الفصل العشرون:
كش مات
أين كنتِ يا إيريكا؟
العم هيديوشي ...
أعرف.
ذهبتُ لأتحقق أنَّ النافذة لا يمكن فتحها من الخارج.
ألا شيء خارج المعتاد داخل الغرفة؟

خارج المعتاد؟ انتبهي لكلامك!
اعذر وقاحتي، سأعيد صياغة سؤالي.
إذن...
ما الوضع داخل الغرفة؟
كانت الغرفة مقفلةً بسلسلة، اضطررنا لكسرها لأجل الدخول.
النافذة كانت موصدةً من الداخل.
ولا علامة على اختباء أحدهم في الحمام.
طُعِن هيديوشي-سان بأداةٍ حادةٍ تشبه الوتد، وعمق الجرح يبلغ حوالي 15 سنتيمترا.
يقع السرير في نقطة عمياء لا يمكن رؤيتها من الباب...
وبالتالي يستحيل التصويب بأي شيء من الخارج.
لا يمكن قتله من الخارج ولو ببندقية.

هيهيهي...
إذن...
نعم، هذا غريبٌ جدًّا.
إنَّها جريمة غرفة مغلقة.

ما الذي تصيح زوجته به؟
إنَّها تطلب نقل جثته إلى غرفة المعيشة.
الدكتور نانجو يحاول إقناعها بعدم العبث بمسرح الجريمة إلى حين وصول الشرطة.
لكني أتفق مع أختي بالنظر للاختفاء الغامض لباقي الجثث.
غالبًا ترغبين أنتِ أيضًا في حفظ مسرح الجريمة يا إيريكا-تشان
لكن أرانا مضطرين لتغييره هذه المرة، المعذرة.
لا أمانع.
لا يهمُّني سوى أنَّ هذه الغرفة المغلقة أكثر مثالية من حجرة دراسة كينزو-سان.
لستُ أهوى النظر للجثث، لذا يمكنكم أن تفعلوا بها ما يحلو لكم.

إذا كنتم تودُّون حملها بعيدًا...
فتفضَّلوا!
أرجو ألا يعترض وجودي طريقكم.
عزيزي!
عزيزي... عزيييزي!
لكنَّ الباب مقفلٌ بسلسلةٍ هذه المرة، مما يجعل الدخول مستحيلًا.
لا بدَّ أنَّ المجرم حاز على مفتاحٍ رئيسي من قتله لغينجي-سان.
...ريكا-تشان!
إيريكا-تشان!

إيريكا -تشان، هل تسمعينني؟
هلّا أجّلتِ قليلًا لعبة التحقيق؟
قرّرنا التحرك مجتمعيـن من الآن فصاعـدًا، إذ من الخطيـر التحرك بمفردنا.
سوف ننقل جثة هيديوشي -سان إلى غرفة المعيشـــة، فهيًا بنا.
بذاكرتي الصوَريّة المثالية، لا أحتـاج سوى بضع لحظات.

بعدها يمكنني
التحقيق بصور مسرح
الجريمة من ذاكرتي حتى
وأنا في غرفة المعيشة
أحتسي الشاي برخاء.
...
يمكن لأحدٍ
أن يختبئ فيها
بسهولة.
الخزانة.
إنَّها كبيرةٌ لأنَّها
مصمَّمةٌ لتخزين
الملاءات.
...

فلنذهب
يا آنستي
المحققة
العظيمة.
ألم يعلِّمكِ
المُدرِّسُون ألَّا
تنفصلي عن
المجموعة خلال
رحلات المدرسة
الميدانية؟

دائمًا ما تقع جريمة قتلٍ أينما سافرت.
أنتما!
ما الذي تفعلانـه؟ هيَّا تعاليا بسرعة.

كان ذلك وشيكًا...
لكن... عليَّ ألا أضيِّع الوقت.

يجب
أن أسرع
بالعودة.
حدثت جريمة قتل
جديدة، وسيأتون لإخباري
حتمًا ما إن ينتهوا من نقل
جثة هيديوشي-سان
لغرفة المعيشة.
إذا استعملوا
الهاتف، يمكنني
الادعاء بأني كنتُ
نائمةً ولم أسمعه،
أمّا إن طرقوا الباب
فسأكون في ورطة.
إلى
غرفتي...
لا بدّ لي
من العودة
لغرفتي قبل
حدوث ذلك.
كما يجب أن
أتوخى أقصى
حذري لكي
لا أصادف
أحدًا منهم.
بسرعة.
قبـل أن
يلاحظني
أحد.

ناتسوهي -سـان.
آآه!
إيـ...
إيريكا-سان...

يا للصدفة، كنتُ أفكـر في الذهـاب للاطمئنـان عليكِ.
اهدئي...
اهدئي...
تكلمي وكأنَّ شيئًا لم يحصل.
شـ... شكرًا لكِ.
أحدثَ شيءٌ ما؟
أنتِ الآن تصعدين الدَّرج، صحيح؟
غريب، ألم تكوني في غرفتكِ في الطابق العلوي؟
شيءٌ ما...
أحتاج عذرًا مواتيًـا...

لـ... لم أستطع النوم فقـرَّرتُ العودة إلى غرفة المعيشة...
لكن شعرتُ أني نسيتُ إقفال باب غرفتـي فقـرَّرتُ كما ترين الرجوع والتحقق .
لا تبالي بي، فأنا دومًـا أنسى مثل هذه الأمور البسيطة.
فهمت، هذا شائع الحدوث.
خصوصًا عند الناس ضعيفـي الذاكرة.
هل نجحتُ في خداعها؟
نعم.
ولِمَ أنتِ بمفردكِ يا إيريكا-سان؟
أردتُ إعادة التحقُّـق من غرفة الضيوف.
غرفة الضيوف؟

نعم، حدث شيءٌ رهيب.
إيريكا-سان...
ويحقُّ لي تفحص مســرح الجريمة.
إنَّها تشتبه بي سلفًا.

مادمتُ أدّعي أني كنتُ في غرفتي، فلا يجـب أن أعرف شيئًا.
ماذا حدث؟
لا شكّ أنها تحاول استدراجي لقول شيءٍ متناقض مجددًا!
عن أي شيءٍ رهيبٍ تتحدثين؟
كلا، لا شيء.
فقط تكرر ما حدث في القضيّـة الأولـى.
مـاذا تقصدين؟
مجددًا كنتِ في غرفتكِ.
إنها تضغط علي.
ومجددًا ليس عندكِ ما تُثبتِين به حجة غيابك.
لستُ أدري عمّا تتحدثين.
وأنتِ أيضًا كيف لكِ أن تثبتـي أنّي لم أكن في غرفتي؟

آآه، لا بأس، لا تشغلي بالكِ، وأيضًا اتركي إقفال غرفتكِ لوقتٍ آخر.
عندي الآن مسألةٌ مهمةٌ أناقشها مع الجميع.
اسبقيني إذن، سألتحق بكم ما إن أتحقَّق من قفل غرفتي.
قُتِلَ هيديوشي -سان.
ماذا؟!
نالَت منِّي!
كنت أخطط للهرب إلى غرفتي والتذرُّع بصداع رأسي كي أبقى هناك.
ماذا قلتِ؟!
لكن بعد أن أخبرتْنِي عن الجريمة...
هذا ما أريدُ مناقشته.
سيكون مريبًا أن أفضِّل العودة إلى غرفتي...

تفضَّلي بالدخول يا ناتسوهي -سان-.
......!
فهمت...
هذا...
هذا ما أراده ذلك الشخص أن يحدث!

لقد أنشأ
جريمة غرفة
مغلقة مثالية...
ودبّر كل شيءٍ
لكي تشير أصابع
الاتهام إلي!
لا... لم أستطع
مقاومته خشية
أن يلحق الأذى
بزوجي.
صحيحٌ أني
اختبئتُ في
خزانة تلك
الغرفة...
لكني حتمًا
لم أقتــرف
جُرمًــا!

إنّـي بريئةٌ مهما اشتبهوا بي.
أحد الخدم يخوننا غالبًا.
عليّ أن أتحمل.
إلى أن أطلع الشرطة على كل شيء.
إذا أخبرتُ الجميع أنّ زوجي محتجـزٌ رهينة، فسرعـان ما سيصل ذلك للجاني.
وقد يتـذرّع بهذا لكي يقتلَه.
حسنًا، عندي شيءٌ مهمٌ جدًا أناقشـه معكم وقد احتشدتم جميعًا.
شيءٌ مهم.
نعم.
أريـدُ أن أراجـع كل ما حدث منذ الجريمة الأولى.

إذن افعلي ذلك من دوني.
أعتقد أن علينا ترك كل شيءٍ إلى حين قدوم الشرطة، لذا لا يهمُّني حديثك.
بما أننا سنضع النقاط على الحروف، فوجود الجميع إلزامي للنقاش.
سلطة المحقق تخوِّل لي هذا.
أخشى ألَّا أحد منكم يحقُّ له الاعتراض.
ماذا؟
ما هذا الضغط؟
إذن...
لا أستطيع... معارضتها...
هلَّا أقفل أحدكم الباب رجاءً؟
أنا في غاية الأسف.
حاضر.

كش مات!

لا أصدق.
هل اكتشفتِ الجاني بهذه السرعة؟
لماذا لا تدعيني أخلق المزيد من الجرائم وتجمعين المزيد من الأدلة لنفسك؟
اجمعي كل القطع يا لامدا.
أمتَع جزءٍ يبدأ الآن.
فلنستمتع بهذا سويًا.
أريني أفضل ما لديكِ!
لماذا لم تنتظر حتى نهاية اللعبة على الساعة 24:00؟
السيدة بيرنكاستل مستعجلةٌ دومًا.
يا له من تحدٍ مبكر، لا أصدق أنَّها جمعت بهذه السرعة أدلةً تكفي للفوز.
ستكون معركتنا شاقةً هذه المرة، فعلينا أيضًا حماية ناتسوهي وكينزو إلى جانب ادعاء وجود الساحرة.

كنتُ في أشدِّ الشوق إلى معركةٍ محتدمة!
لن أسمح لكما بفعل ما تشـاءان على جزيرتي الذهبية!
أَقبَـل تحديّكُمَا يا سيـدة بيرنكاستل، ويا إيريكا فورودو!

باتلر-كن...
ذهب إلى رقعة اللعبة الخامسة.
إذا كان هدف اللعبة الوحيد هو القبض على الجاني...
فلا شكَّ أنَّ بحوزة باتلر-كن الآن ما يكفي من القوة لكي لا يستسلم ثانيةً.
في اللعبة الماضية بعثتُ إليه سلفًا كلَّ ما يحتاج من رسائل.
وبالتالي...
فهو الآن قادرٌ على التوصُّل للحقيقة في أي لحظة.

لكنّه ساذج.
وإذا استمرّ الأمر على حاله، فلن يَحُلَّ اللعبة ولو تكــرّرت مئة مرة.
سيظلُّ يتخبّط ويحوم إلـى الأبد، مثل مَن يبحث عن الطيرِ الأزرق.
*إشارة لمسرحية "الطير الأزرق" للكاتب البلجيكي موريس ماترلينك فيها ينطلق طفلان للبحث عن الطير الأزرق الذي يجلب السعادة
وأنتِ أيضًا يا بياتريس...
حتى لو كررت اللعبة إلى الأبد...
فلن تبلغي أبدًا الجواب الذي تنشدينه.
قد يبدو الآن وكأن هذين الساحرتين سرقا منك الرُقعة غصبًا وأخذا بتدنيسها.
ليتغلب باتلر علـى سذاجته.
ولتتغلبي أنتِ علـى ترددكِ.
لكنها خطوةٌ ضروريةٌ لكما معًا.
لهذا دعوتِهما إلى هنا.
لكي تساعداكما على إنهاء هذا العذاب الأزلي بينكما.

بياتريس.
إلى متى تريديـن البقـاء هنا؟
لا حيَّـة ولا ميتة...
لا ترتقين للنَّعيم...
ولا تَهوِينَ في الجحيم...

*هذا الكلام إشارة لمسرحية الكوميديا الإلهية، فيها يقود فيرجيليوس دانتي في رحلته عبر الجحيم والمَطهَر، في حين ترشده عشيقته بياتريس في النعيم.

ذلك
أقسى صُنُوف
العذاب:
لا أداة تعذيبٍ
في الجحيم كلِّه
أفظع من الشَّوكة
الصغيرة التي
تُدعَى الأمل.
طيري وحلِّقي
من فوق جبل
المَطْهَر.
خُذي معكِ
أسفكِ المتولِّد
من آمالكِ الواهية
الهشَّة، وافتحي
صندوق الألغاز
على مصراعيه.
هل تخشين
من فتح
الصندوق؟

コクン…

هل قطة الصندوق حيـةٌ أم ميتة؟
آنَ الأوان لكشف ذلـك.
إذا كانت ميتةً، فأقيمي لها جنازةً ودعي روحها تصعد للنعيم.
وإذا كانت حية، فأطعميها وأغدقي عليها بما تستطيعين من حب.
أمَّا هكذا فـســواء كانت حيةً أم ميتة...
صندوق قطتكِ ليس سوى مصدر عذابٍ أزليٍ لكِ.
مفتاح الصندوق الذي كنتِ تخشيــن فتحه...
هو الآن في يد تِلكُمَا الساحرتين.

بياتريس.
ساعة موتكِ تقترب.
أمنيتي الوحيدة...
هي أن يتوقف قلبكِ على يد الشخص الذي تبتغينه.
ديييينغ
دوووونغ

هل اجتمعت كلُّ القطع؟
نعم، الكـلُّ حاضر.
حسنًا.
يا له من عرض.
كم شخصًا لدينا هنا؟
لا يهم، فكلُّ شخصٍ غيـر البشـر الـ18 سيُعتَبَر وهمًا.
هدفي في اللعبة هو أن أجعلكِ تُقرِّين بوجودهم.
سيدة لامدادِلتا!
أرجو أن تأذنـي لـي بإدلاء تصريح الافتتاح.

لن يخيب أملكِ يا سيدتي بيرنكاستل!
سوف أنسيكِ السمَّ القاتل الزُّعاف الذي يُدعَى مللًا.
إنّي أتطلّع لهذا...
توقعاتي منكِ ليست بالضئيلة يا قطعتي وبديلتي...

أنصتوا إليَّ يا بشـــر!
حياتكم وأدواركم في هذه اللعبة وصلت إلى نهايتها!
أقفلنا اللعبة الخامسة وسنبدأ جلسة أجوبة الساعة 24:00!

أودُّ لو نبدأ في الحال...
لكن قبل ذلك علينا التعريف بكل الممثلين.
آآه، هناك الكثير منكم.
لا أحد منهم يستغرب وجوده في هذا المكان.
لا، بل إنَّ حق التفكير في ذلك مسلوبٌ منهم.
انتباه يا بشر!
عرِّفوا بأنفسكم واحدًا بعد الآخر.
لا يمكنهم الحديث إلا إذا أُذِنَ لهم بالكلام.
إنَّهم الآن قطعٌ حقيقيةٌ، ولم تعد تلك مجرد استعارة مجازية.

أنا كينزو أوشيروميا، قفزتُ من نافـذة حجرة دراسـتي وأنا الآن أختبئ في مكانٍ ما على روكينجيما.
أنا كراوس أوشيروميا، وأنا محتجـزٌ رهينةً وموقعي مجهول.
أنا إيفا أوشيروميا، وأنا حية.
أنـا رودولف.
كلُّنا من آل أوشيروميا، فلا أرى داعيًا لذكر اسم العائلة.
أنا روزا، قُتِلتُ في الغسق الأول.
أنا جيسيكا، وأنا أيضًا متُّ في الغسق الأول.
أنا جورج، وقد متُّ في الغسق الأول كذلك.
ماريا ماتت أيضًا، لكنها هنا الآن تتحدث.
أرأيتم؟ الموت ليس سيئًـا.
هيهيهيهي
أنـا ناتسوهي أوشيروميا، وأنا حية.
أنـا هيديوشي، وقد قُتِلتُ للتو.
أنا كيري، ولا أزال حية.
أنا نانجو، وأنا أيضًا حي.
أنا غينجي، وقد مـتُّ في الغسق الأول.
أنا شانون، ولا أزال حيّـة.
أنا كانون، وأنا أيضًا لا أزال حيًا.
أنا غودا، سررتُ بلقائكم جميعًا سيداتي وسادتي...
اسمي كوماساوا، سـررتُ بلقائكم.

التالي هو التعريـف بمديـرة اللعبة.
اسمـي لامدادِلتا.
أنا ساحرة الحتمية والحاكمة الجديدة لهذه اللعبة!
أنا ساحرة المعجزات بيرنكاستل.
أنـا الساحرة الأزليّـــة بياتريس.
هدفي هو التوصُّل إلى حقيقة وهم الساحـــرة بياتريس.
هدفي هو إثبات وجودي وحماية كينزو وناتسوهي.

حان دورك يا باتلر-ساما.
أنا باتلر أوشيروميا.
وأنا أقاتل ضدَّ بياتو...
لا، بل ضدَّ الساحرات.
هذا كلُّ شيء.
أرجو أن تكون مدركًا لكونك انضممتَ لهذه اللعبة في منتصفها.
مجلس الساحرات هذا انعقد قبل انضمامك، لذا لا يمكنك المشاركة في بدايته.
نعم، يبدو أنّي لن يحقَّ الكلام لبعض الوقت.
شكرًا على تفهُّمك.

أنا المحققة إيريكا فورودو، وأنا التي ناشدتُ انعقـاد مجلـس الساحرات هذا.
سأكشف أمام حضرتكم الجاني في اللعبة الخامسة...
وأضع خاتمةً مبهرةً لهذه القصة.
أنا دلانور إي نوكس، وأنا مساعدة السيدة إيريكا.
باتلر.
أتوقَّع منكَ الكثيـر، فلا تخيب أملي.
وأنا بالمِثْل، أتطلَّع لنزالنا القادم.

لم يَحِن بعد دور دلانــور للتدخل.
لكن إذا لجأت جهة الساحرة لأيٍّ حِيَلٍ كلاميـة، فسأستعين بها فورًا لإعدامها.
لن تحالفكَ مجددًا معجزةٌ كالتي حدثت فـي حجـرة الدراسة.
نستأذن للتعريف بأنفسنا.
نحن أخوات الشياستر، وقد أُمِرنا بالإشراف على هــذا المجلس.
سررتُ بلقائكم.
نيهيهي.

ما كان ذلك التقديـم؟
كانَ يمكنكَ أن تكتفـي بالقول أنَّك عـــدوِّي اللدود.
لم تعودي عدوَّتـي الوحيدة.
هذه لعبتنا نحن.
فلنستَعِدها.
نعم.
انتهى تقديم الممثليـن يا سيــدة لامدادِلتا.
حسنًا.

أنصتوا
إلـي!
كنتُ سأقول
أنّي أقاتل ضدّ
بياتو و وهـم
الساحرة خاصتها.
فمنذ البداية
لم يكن عندي
عدوٌّ غير بياتو.

أمَّا الآن، فإيريكا...
والساحرتان اللتان تعبثان بلعبة بياتو...
هنَّ أيضًا عدوَّاتٌ لي.
يا بشر...
ويـا ساحرات!
مَن وكيف سأقاتـل؟

في الحقيقة، يُلائمني عدم قدرتي على المشاركة حاليًا.
سوف أتريَّث،
وأراقب الأحداث بـرَوِيَّـةِ.
بناءً على ما تَقدَّم...
أعلن فـي حضرة مجلس الساحـرات الموقَّر...

افتتاح جلسة المحكمة العُليَا للخيالات!
عندما تبكي طيور النورس بياضا - الحلقة 5 (نهاية المجلد 4)

عندما تبكي طيور النورس تناثر

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية

- نهاية المجلد 4 -

المؤلف والمشرف:

ريوكيشي 07 من جماعة 07th Expansion

الرسام :

تاكا آكيتاكا

الترجمة العربية:

Yasser-sensei من فريق العاشق للمانجا